



الدرس الخامس هَدِيَّةٌ فِي الزَّكَاةِ وَالصَّدَقَةِ

من هديه ﷺ في الزكاة



❶ الاهتمامُ بأمرِ الزَّكَاةِ، إذ يرسل من يجمعُها ويبين للناس كيفية إخراجها.

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لما بعث معاذًا إلى اليمن، قال: «إِنَّكَ تَقْدَمُ عَلَى قَوْمِ أَهْلِ كِتَابٍ، فليكن أول ما تدعوهم إليه عِبَادَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فإذا عرفوا الله فأخبرهم: أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خُمْسَ صَلَوَاتٍ فِي يَوْمِهِمْ وَلَيْلَتِهِمْ، فَإِذَا فَعَلُوا فَأخبرهم أَنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَيْهِمْ زَكَاةً، تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ وَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ، فَإِذَا أَطَاعُوا، فَخُذْ مِنْهُمْ وَتَوَقَّ كَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ»^(١).

❷ الرفقُ بأصحابِ بهيمةِ الأنعام فلا يأخذ في الزكاة أحسنَ مواشيهم، بل يأخذ من أوسطها.

❸ كان من هديه ﷺ أنه إذا جاءه الرجلُ بالزكاة؛ دعا له؛ عن وائل بن حجر رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ لرجلٍ جاءَ بِنَاقَةٍ حَسَنَاءَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِ وَفِي إِبْلِهِ»^(٢).

❹ كان لا يأكل من الزكاة أو الصدقات:

عن أبي هريرة رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أُتِيَ بِطَعَامٍ سَأَلَ عَنْهُ؟ فَإِنْ قِيلَ: هَدِيَّةٌ، أَكَلَ مِنْهَا، وَإِنْ قِيلَ: صَدَقَةٌ، لَمْ يَأْكُلْ مِنْهَا، وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: «كُلُوا»^(٣).

(٢) أخرجه النسائي (٢٤٥٧).

(١) أخرجه البخاري (١٣٩٥)، مسلم (١٩).

(٣) أخرجه البخاري (٢٥٧٦)، مسلم (١٠٧٧).

فضل الزكاة والصدقة

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن أعرابياً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: دُلّني على عمل إذا عملته دخلت الجنة. قال: «تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ، وَتُؤَدِّي الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ» قال: والذي نفسي بيده لا أزيدُ على هذا، فلَمَّا وَلَّى قال النبي صلى الله عليه وسلم: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا»^(١).

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب - ولا يقبل الله إلا الطيب - وإن الله يتقبلها بيمينه، ثم يربّيها لصاحبه كما يربّي أحدكم فلوله حتى تكون مثل الجبل»^(٢).

معاني المفردات

الكلمة	معناها
الصلاة المكتوبة	الصلاة المفروضة
لا أزيد على هذا	لا أفعل غير ذلك
من تصدق بعدل تمرة	أي بما يعادل قيمة التمرة
يربّيها لصاحبه	ينمّيها له ويضاعف أجرها
فلوله	هو المهر وهو الفرس الصغير

(١) أخرجه البخاري (٢٥٧٦)، ومسلم (١٤).

(٢) رواه البخاري (١٣٤٤)، ومسلم (١٠١٤).

التعريف براوي الحديث

- **نسبه:** هو عبدُ الرحمن بنُ صخرِ الدَّوسِيّ رضي الله عنه.
- **صفاته:** كان محبًّا للعلم وأكثرَ الصحابةِ روايةً للحديثِ فقد رَوَى عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم (٥٣٧٤) حديثًا.

فوائد الحديث

- ١ أهمية الزكاة وفضلها العظيم، ومكانتها في الإسلام.
- ٢ الزكاة هي الركن الثالث من أركان الإسلام بعد الشهادتين والصلاة.
- ٣ من محاسن الإسلام فرض الزكاة تحقيقاً للتكافل بين الأغنياء والفقراء.
- ٤ من شروط قبول الصدقة أن تكون من كسب طيب وحلال.
- ٥ من تصدق بصدقة قليلة خالصة من مال حلال خالية من الرياء والسمعة فإن الله يضاعفها أضعافاً كثيرة.
- ٦ فضل الله ورحمته بعباده وعظيم كرمه.

نتعلم لنعمل

- أشارك أسرتي في إخراج الزكاة إلى مستحقيها.
- أحث أهلي على إخراج الزكاة؛ لأنها تطهر المال وتبارك فيه.
- أحرص على الصدقة للفقراء والمساكين ولو بالقليل.

نشاط ١ ؟

أستنبطُ مع مجموعتي ثلاثاً من فوائد إخراج الزكاة لمستحقيها .

نشاط ٢ ؟

بالتعاون مع مجموعتك ، دون بعض الآثار المترتبة على منع الأغنياء للزكاة .

ج1: الاهتمام بأمر الزكاة إذ يرسل من يجمعها ويبين للناس كيفية إخراجها - الرفق بأصحاب بهيمة الأنعام فلا يأخذ في الزكاة أحسن مواشيهم بل يأخذ من أوسطها - كان عليه الصلاة والسلام إذا جاءه الرجل بالزكاة دعا له - كان عليه الصلاة والسلام لا يأكل من الزكاة أو الصدقات

التقويم

١ أكتب عن هدي النبي ﷺ في الزكاة .

٢ هل يجوز أخذ النبي ﷺ للزكاة ؟

٣ اذكر فائدة إخراج الزكاة .

٤ ما الدليل على فضل الصدقة ؟

